الأهرام

المصدر : الـــوفـد

التاريخ : ٥ مايو ٢٠٠١

الأطفال ضحايا جرائم العنف

ازدادت فى الآونة الأخيرة جرائم العنف فى المجتمع المصرى بصورة خطيرة تنذر بخطر محقق قد يدمر أساس هذا المجتمع، والغريب أن نسبة كبيرة من هذه الجرائم وقعت داخل نطاق الأسرة، وبلغت هذه النسبة حوالى ٦٠٪. كما جاء فى إحصائية أعدها الدكتور أحمد المجدوب الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمثير ايضا أن نسبة كبيرة من هذه الجرائم راح ضحيتها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين «٣ سنوات» وحتى «١٥» عاماً.

ومن هذه الجرائم البشعة ذلك الحادث الذي شهدته منطقة الدقي حيث استدرج بلطجي ابن جاره البالغ من العمر ٣ سنوات وخنقه ووضعه في جوال لعدة أيام، ثم نقله إلي بيت جارته التي يمارس معها الرذيلة وألقي بالجثة في بالوعة المجاري لعدة أيام ثم نقلها الي ترعة ببولاق الدكرور من أجل الانتقام من والد الطفل. وفي مركز امبابة استدرج عجوز طفلا صغيراً عمره ٦ سنوات وحاول ممارسة الشذوذ معه إلا أن الطفل هدده بابلاغ والده فقتله ودفنه في أرضية حجرة بعد نزع البلاط وراح يبحث عنه مع أسرته ثم أخرج الجثة ووضعها في جوال وألقاها في فيلا مهجورة وابلغ أسرته بمكانه بعد أن سافر الي اسيوط بحجة مقابلة دجال وزعم أنه أخبره بمكان جثته. وفي كفر الشيخ انهال تاجر بالضرب علي ابنه البالغ من العمر ١٤ عاماً لتأديبه حتي لفظ أنفاسه ثم نقل جثته سراً بمساعدة ابنه الأكبر وألقاها في احدي الترع وابلغ باختفائه وتكرر نفس السيناريو في امبابة حيث انهال سائق بالضرب علي نجله البالغ من العمر ١٣ عاماً بعد أن أوثقه من يديه وقدميه لأنه اعتاد الهروب من المنزل ومصادقة المشبوهين وأطفال الشوارع من مدمني «الكلة» ولفظ الطفل أنفاسه بعد اصابته بإصابات وكدمات متعددة.. وفي العباسية قتل موجه بالتعليم زوجته وطفلها البالغ من العمر ١٠ سنوات بسبب خلافات زوجية ومزق جثتيهما وألقي بأجزائهما في أماكن متفرقة.. وفي أطفيح قامت سيدة بتعذيب طفلي زوجها وهما طفلة عمرها ٥ سنوات وطفل عمره ٣ سنوات اعتادت ضربهما وتعذيبهما بالجوع والكي والحبس والنوم علي الأرض بدون غطاء في الشتاء القارص حتي لقيت الطفلة مصرعها ودفنها والدها سراً بدون تصريح. وهناك عشرات الجرائم التي تحتاج الي صفحات لسردها والتي اثارت اهتمام الشارع المصري حتي إن احدي الامهات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تحقيق
خالد إدريس

شيماء

حسام انس

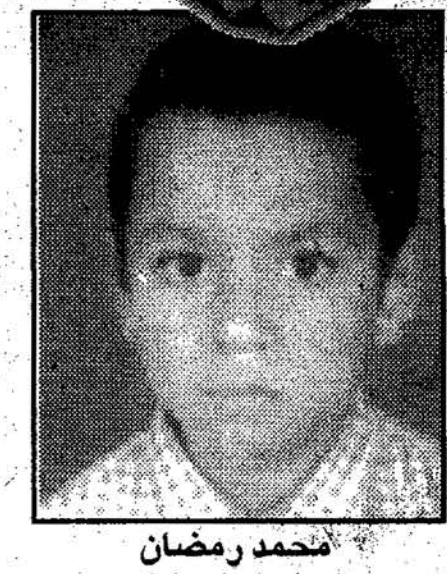

محمد رمضان

وتدعي جيهان أحمد السعيد حضرت إلي «الوفد» وقالت إنها ارسلت خطاباً للسيدة سوزان مبارك مرفق به صورة من خبر حادث أطفيح الذي نشرته «الوفد» وطالبت بضرورة تدخل الدولة للحد من قتل الأطفال وانشاء مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام أو الذين تركهم أباؤهم بسبب الطلاق أسوة بالمجلس الحسبي الذي يحاسب الوصي على الطفل القاصر، وطالبت هذه الأم بضرورة سن قانون يكفل للطفل الحق في اختيار من يرعاه، أما علماء الاجتماع وعلم النفس فقد أكدوا انتشار العنف في مصر.. يقول الدكتور علي فهمي أستاذ علم الاجتماع: دائما الأطفال هم ضحايا الكبار لأنهم الأضعف وفي الغالبية العظمي من الجرائم يكون المجني عليه طفلاً أو سيدة لأن مقاومتهما ضعيفة والطفل مستهدف دائما باعتباره معتدياً عليه، في مرحلة تكوينه يتعرض للضرب بقسوة من الأب والمدرس كذلك الصبية في الورش والخادمات في المنازل وهناك فرع من فروع الدراسات الاجتماعية يسمي علم الضحايا يؤكد أن الأطفال ثم النساء والفتيات ثم كبار السن أغلب ضحايا جرائم القتل. وأضاف أن جرائم العنف ازدادت بالفعل في مصر بصفة عامة ويرتكب عدد كبير منها ضد الأطفال بصفة خاصة وهذه الظاهرة لن تنتهي بل ستزيد نظراً لتدهور الحالة الاقتصادية وضغوط الحياة والبطالة والمخدرات التي انتشرت مؤخراً خاصة التي تؤدي الي العنف مثل البانجو والأقراص المخدرة. وأكد أن هذه المشكلة لابد وأن تواجه بطريقة علمية، وأضاف أنه يتنبأ بازدياد العنف خلال الفترة القادمة حتي يصل الأمر الي اقتحام منازل المواطنين وسرقتهم بالاكراه!!!

وتقول الدكتورة مديحة الصفتي استاذ علم الاجتماع إن العنف أصبح ظاهرة مخيفة بسبب الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر وانعدام القيم والطفل والمرأة أكثر ضحايا هذه الجرائم، لانهم يمثلون الجانب الضعيف في المجتمع عكس الرجال والشباب الذين يمثلون عنصر القوة. وأضافت أن هناك جوانب شخصية تختلف من شخص لآخر فكلنا قد نتعرض لظروف مشابهة لكننا لا ننحرف جميعاً، وهناك بشر أكثر عرضة للانحراف من غيرهم وهؤلاء مرضي نفسيون فمن يصدق أن أباً يقتل ابنه أو يعذبه؟! وأضافت أن جرائم العنف الأخيرة غريبة ومستحدثة وحذرت من انتشارها وقالت إنها تدق ناقوس الخطر وطالبت بضرورة التدخل لاستئصال سرطان العنف الذي استشري في مجتمعنا المصري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية